

اصابات الطفل أثناء الولادة

الاصابات التي تحدث للطفل أثناء الولادة منها ما يمكن تجنبه ومنها ما لا يمكن تجنبه بالرغم من العناية الكاملة أثناء الولادة .

اصابات الولادة تنتج من أسباب أما قبل او أثناء الولادة وهي
تشمل العامل الثاني الرئيسى للوفيات فى الاسبوع الاول بعد الولادة .

كل أنواع الاصابات تنتج من ولادة عسرة او طرق جراحية صعبة كما
أن الولادة التلقائية مصحوبة احيانا باصابات ممتدة .

ومن أمثلة الاصابات التي تحدث أثناء الولادة التجمع الدموى بالرأس
وشلل أعصاب الطرف العلوى وشلل الوجه . وهى تحدث فى الولادة التلقائية
نتيجة ضغط حوض الام على الطفل .

من العوامل التى تؤدى الى حدوث هذه الاصابات ولادة الاطفال
المبتسرين والطفل كبير الحجم وعدم التناسب بين حجم الطفل وحوض
الام والولادة التلقائية .

كما أن شكله عسر الام وعدد مرات الحمل من العوامل المهمة حيث
ان الام الصغيرة فى السن تقدر على التكيف لتحمل الحمل والولادة . ولكن
هذا لا يحدث فى السن قبل ١٥ سنة لان الحوض غير كامل النمو . ويكون
وزن الطفل أقل من الطبيعى بسبب وجود نسبة كبيرة من الاطفال المبتسرين .
والخطورة على الطفل تكون كبيرة بسبب زيادة تقدم الام فى العمر بسبب عدم
ليونة العجان كما أن هناك فرصة كبيرة للتدخل الجراحى .

تأخر وجود الرأس على العجان في الولادة المبكرة نتيجة تأخر
سعة العجان حيث انه يمنع كثير من اصابات الولادة .

ولادة الطفل ميتا يكون بنسبة كبيرة في الولادة الاولى او بعد الولادة السادسة
بسبب تقدم سن الام .

كلما زاد حجم الاسرة كلما زاد خطر الولادة بسبب الوضع المعيب والدخل
الجراحي .

الاطفال المبتسرين مسئولين عن حوالي ٤٠% من اجمالي عدد الوفيات
في الاطفال حديثي الولادة حيث أن الرأس يسها أنسجة لينة والعظام
لينتة وسهل تكسيرها والانسجة الداخلية بالخ من السهل اصابتها .

حالات عدم التناسب بين حوض الام وحجم الطفل تأتي الى المستشفى والرأس
محشورة عند مخرج الحوض وخاصة في حالات المجىء بالقعدة او مجىء
الجل السرى أولا - كما أن الولادة بالجفت ينتج عنها كثير من الاصابات
بالرأس ويمكن تجنبها بالتحكم الجيد قبل الولادة .

ولادة الطفل كبير الحجم تمثل مشكلة كبيرة للجراح خاصة اذا وجد عيوب مثل
ضيق الحوض او وضع معيب للطفل الا أن رأس الطفل تمثل المشكلة الكبرى
بالرغم من حجم الطفل ومن سوء الحظ المجىء بالكتف يمثل أقصى صعوبة
في المرور خلال حوض الام والشد على الرأس لنزول الكتف يمثل خطورة كبيرة
والولادة الصعبة للكتف ينتج عنها كسور العمود الفقري والترقوة - وعظام
القصور .

زيادة نسبة التخلف العقلي يمثل مشكلة كبيرة للطفل ويمكن منعها بالولادة بشق
البطن .

نسبة الخطورة في الولادة عند المجرى، بالقعدة تكون حوالى ١٠-١٥% اكبر من الولادة بالرأس . بسبب الولادة المبكرة . كما أن نسبة الخطورة على الطفل تزيد ويزيد كذلك نسبة الاصابات العصبية وثقل نسبة الزكا .

الابحاث أثبتت أن أهم سبب للوفاة عند المجرى، بالقعدة هو نزيف المخ . بسبب الزيادة الكبيرة في الضغط نتيجة الجذب على الرأس . كما لاحظ زيادة نسبة اصابات العمود الفقري نتيجة هذه الولادة .

كما أن نزيف البطن او اصابات الاعضاء الداخلية نتيجة الولادة بالقعدة خاصة اذا كان الطفل كامل النمو وكبير في الحجم . وينتج عنها ايضا اصابات متعددة مثل كسور الترقوة والعضد و اصابات الرقبة والصغيرة العصبية للذراع .

الخطورة الكبرى من الولادة التلقائية هي كسور عظام الرأس ونزيف المخ . ان الخطورة أثناء الولادة على الطفل نتيجة الولادة بالجفت قد تم حصرها وهي تتناسب طرديا مع بعد الرأس عن العجان . وقد كان نسبة ولاءة الاطفال موتى حوالى ١٠% من الولادة بالجفت سنة ١٩٥٥ كما أن الولادة بالجفت تكون مصحبة اكثر بالكسور المختلفة للججمة . النزيف الداخلى للمخ والتجمع الدموى بالرأس الا أنه هذه الولادة بالجفت قد استبدلت بعمليات مشق البطن حديثا .

العناية الجيدة أثناء الولادة ودورها في منع اصابات الولادة :

— ان اصابات الولادة تمثل مشكلة معقدة جزء منها جراحى ويشمل الظروف التى تحدث أثناء الولادة ومنها ما يرجع الى ظروف الحمل ومنها جزء خاص بالطفل نفسه وهو يغطى الاسبوع الاول بعد الولادة ويستمر الى اسابيع او شهور تالية .

- نسبة اصابات الاطفال تكون عالية خاصة فى المناطق الريفية بسبب التدخل الغير سليم من الدايات والممارسين .

- الاسابيع الاربعة الاخيرة من الحمل تمثل خطورة هامة لتشخيص واستبعاد عدم التناسق بين حجم الطفل وحوض الام ومن الملاحظ أن الامهات التى تلد تلقائيا اطفال عادييين يكون هناك تناسق بين حجم الطفل وحوض الام .

- عيوب الحوض يمكن توقعها من حجم الام الصغير - المنشئ - غير طبيعى أو عيوب الاطراف او العمود الفقرى وفى حالات الولادة البكرية بكمبر حجم بطن الام . وعدم نزول الرأس الى الحوض فى الاسابيع الاخيرة من الحمل وفى الولادة المتكررة تعرف بالتدخل الجراحى او الولادة الصعبة فى الحمل السابق .

- ان الامهات التى لها خطورة كبيرة فى اثناء الحمل يجب تشخيصها اثناء الحمل . وهى تشمل الامهات البكارى. الامهات اكبر من ٣٥ سنة الامهات التى لها أربعة اولاد أو اكثر . الامهات التى لها مضاعفات سابقة فى الولادة او الامهات التى تلد اطفال موتى .

- ان هذه الامهات يجب ان تلد فى مستشفيات مركزية مجهزة جيد او يشرف عليها أخصائيون مدربون . وحيث يوجد أخصائيون فى جميع التخصصات .

- تم بحمد الله -